

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن
الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية
والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام
الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة الآلاميين الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

130114 100114 13-60867X (A)



البيان

منظمة الآلاميين الدولية عضو في الفريق العامل المعني بالفتيات التابع للمنظمات غير الحكومية.

وتشيد منظمة الآلاميين الدولية بالتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولكنها تود أن تحث على القيام بأعمال أكثر جرأة في المجالات التي تؤثر على حياة النساء والفتيات. ووفقا لما ورد في تقرير عام ٢٠١٣ بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، والملاحظات الواردة من أعضائنا العاملين في مؤسسات دينية في جميع أنحاء العالم، فإن الغالبية العظمى من الذين يعيشون في فقر لا يزالون هم من النساء والفتيات. والبنات أكثر عرضة لأن يبقين خارج المدرسة من الأولاد في الفئتين العمريتين للمرحلتين الابتدائية والاعدادية. ومعظم الوفيات النفاسية ممكن الوقاية منها، ولكن التقدم المحرز في هذا المجال لا يرقى إلى تحقيق هذا الهدف. ولا تزال المرأة، سواء في الحياة العامة أو الخاصة، ومن أعلى مستويات صنع القرار الحكومي إلى مستويات الأسر المعيشية، محرومة من فرصة المشاركة على قدم المساواة مع الرجل في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتها.

إن أعضاء منظمة الآلاميين الدولية يشاطرون الجميع الشعور بالقلق البالغ إزاء أعمال العنف التي ترتكب بممارسة الاتجار بالنساء والأطفال، والاعتصاب، وزواج الأطفال، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وغير ذلك من الممارسات الضارة، وجرائم الشرف، والاتجار بالمواد الإباحية، والتحرش الجنسي، والعنف المتربلي. وقد تكون أشكال العنف هذه مخفية أو على مرأى ومسمع من الجميع. وهي تحدث في المنزل وفي مكان العمل وفي المدارس، وفوق وسائل النقل العام وفي أي مكان تسافر فيه الفتيات أو يكن فيه معزولات. وهي تمارس أيضا في أنشطة "سرية" تحاصر النساء والفتيات في أشكال مروعة من الاستغلال الجنسي والرق والعبودية. وفي أوقات الكوارث الطبيعية والتراخ العسكري، تتعرض النساء والفتيات للعنف في أفسى أشكاله. وهذا أمر لا يمكن التغاضي عنه. ونحن، مع كثيرين آخرين، نلتزم بتثقيف الناس وتوعيتهم، وبالذعوة إلى وضع حد للإفلات من العقاب بالنسبة لمرتكبي هذه الجرائم، وإلى دعم احتياجات النساء والفتيات اللاتي يعانين من العنف، وتعيضهن.

وتود منظمة الآلاميين الدولية أن تسلط الضوء على الظروف التي لاحظتها النساء والفتيات اللاتي نقدم لهن خدماتنا، والتي مررن بها في الأرجنتين وأستراليا وأيرلندا وبابوا غينيا الجديدة، والولايات المتحدة الأمريكية، لا سيما في ما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية والعنف المرتكب ضد النساء والفتيات.

ففي الأرجنتين، تعاني نساء وفتيات الشعوب الأصلية العديد من أوجه عدم المساواة بحكم كونهن من تلك الشعوب، ولكونهن إناثا وفقيرات. وتعاني هؤلاء النسوة أيضا من الحمل المبكر ومن ممارسة البغاء. فحالة الفقر التي يجدن أنفسهن غارقات فيها، مع ما ينتابهن من إحساس بالعجز، تؤدي إلى هذا الواقع الذي يعشنه. ولدى العديد منهن شعور قوي بالانتماء إلى مجتمعهن المحلي، فيكافحن من أجل كسر هذه الحلقة المفرغة. غير أن هناك قيودا تعليمية تحول دون ذلك. كذلك تتعرض النساء والفتيات في الأرجنتين من الاتجار بالبشر عبر حدود البلد، وتلك مشكلة لا تفعل السلطات شيئا لإزائها. ويفيد أعضاء المنظمة أن هناك فتيات صغيرات يخطفن بصورة منتظمة من المناطق الحضرية الفقيرة، حيث يستدرجن بإعطائهن وعودا بالحصول على عمل، ولكن مما لا شك فيه أنهن يتعرضن للاتجار.

وفي أستراليا، يلاحظ الأعضاء أن هناك تقدما يحرز نحو تحقيق المساواة في الفرص المتاحة للمرأة في مجال التعليم، غير أن الحواجز اللغوية والتحديات في التكيف الثقافي تحدّ من قدرة العديد من النساء في الوصول إلى جميع الفرص المتاحة. وفي ما يتعلق بالتوظيف لا يزال ثمة حالة من عدم المساواة بين الجنسين والتحيز. فعدد النساء في المناصب القيادية ومناصب صنع القرار لا يزال منخفضا في العديد من القطاعات، بما في ذلك نسبة تمثيلهن في الحكومة. وفي مجال الصحة، أحرز تقدم، في ما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، في مجال صحة الأمهات والفتيات الصغيرات السن والسكان الأصليين. غير أن حالة الفقر والتشرد لا تزال قائمة، ولا يزال هناك اعتماد شديد على المنظمات الخيرية للحصول على الطعام. ويلاحظ الأعضاء أن الأمهات الوحيدات يكافحن بوجه خاص بسبب تخفيض استحقاقات الرعاية الاجتماعية مؤخرا، وأن اللاجئين وطالبي اللجوء يواجهون مجموعة كبيرة من الحواجز الاجتماعية - الاقتصادية.

وفيما تتطور أستراليا لتصبح بلدا متعدد الثقافات ومتعدد المعتقدات، لا تزال ثمة ضرورة ملحة لمواصلة تثقيف النساء والفتيات وتمكينهن بشأن حقوقهن. وعلى الرغم من أن الزواج المدبر للفتيات الصغيرات، والقتل دفاعا عن الشرف، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ومعاملة النساء باعتبارهن مواطنات من الدرجة الثانية، تشكل ممارسات غير قانونية، هناك شك في أن بعض هذه العادات والتقاليد تحدث في إطار الحياة الخاصة في المنازل. وبوجه عام، فإن العنف المتزلي والأسري مرتفع، على الرغم من حدوث تحسن منذ أصبح الإبلاغ عن أي مخالفات إلزاميا، وأصبح الوصم بصفة ما أقل. وهناك أمل في أن تستمر المواقف وأنماط السلوك هذه في التغير، مع استمرار اليقظة في أنشطة التثقيف والدعوة.

وفي أيرلندا، يلاحظ أعضاء المنظمة أن النساء والفتيات يُستوردن لأغراض البغاء، تحت ستار الحصول على عمل، وهم يدركون أن التحدي المائل في الوصول إلى هؤلاء النساء يزداد صعوبة بسبب طبيعة الاستغلال الجنسي التجاري التي أصبحت تتخذ أشكالا أكثر تسترا. وكما تفيد التقارير، صارت أيرلندا، خلال العقد الماضي، طريق العبور وبلد المقصد في نفس الوقت للاتجار بالجنس، لتصبح بذلك جزءا من شبكة دولية تمتد عبر أوروبا الشرقية، وأمريكا الجنوبية وأفريقيا.

وفي بابوا غينيا الجديدة يواجه الناس تحديات هائلة في مواكبة التكنولوجيا الحديثة، والصناعة، والإمام بالقراءة والكتابة، وطرق العيش الحديثة أمام تنمية سريعة. وهناك توترات بين الثقافة التقليدية والحداثة، والدينية منها والعلمانية، ومن سيطرة نموذج مهيم محور الرجل في المؤسسات وفي المجتمع. وتكمن التحديات الرئيسية التي تواجه المرأة والفتاة في قطاع تنمية الموارد والبيئة، وفي الصحة، والعمالة، وفي الظروف الاقتصادية.

وتفيد النساء باستمرار وجود تمييز قائم على نوع الجنس في المواقف الثقافية تجاه المرأة والفتاة، وخاصة في ما يتعلق بتعليم الفتاة وعملها، والفرص المتاحة أمامها في مجالات التمثيل السياسي وصنع القرار والقيادة. ذلك أنها تظل مستضعفة في مجتمع أخفق في تحقيق تغييرات في السياسات العامة. وعلى الرغم من صدور تشريعات جديدة، فإن التجربة المكتسبة على أرض الواقع تحكي عن وجود فساد وعدم اهتمام بتنفيذ سياسات تدعم حقوق المرأة.

وفي ما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، تفيد منظمة الصحة العالمية بأن بابوا غينيا الجديدة ما زالت تعاني من ارتفاع معدلات وفيات الأمهات والأطفال، ومن عنف قائم على نوع الجنس وعدم المساواة بين الجنسين، وزيادة المخاطر الأمنية المتصلة بالصحة والأمراض الناشئة والمعدية وعدم كفاية فرص الحصول على المياه المأمونة ومرافق الصرف الصحي لدى شرائح كبيرة من السكان. والنساء والفتيات هن الضحايا الرئيسية لأي نظام فاسد وفاشل وعاجز عن العمل.

وقد بدأت بابوا غينيا الجديدة مؤخرا تطبيق التعليم الابتدائي والثانوي الإلزامي، ولكنها بحاجة إلى زيادة في التمويل وفي تغيير المواقف تجاه تعليم الفتيات ليحصلن على العمل المناسب. ولا تزال النساء والفتيات يتحملن عبء الأسرة في ظروف سيئة وبالغة الصعوبة، وهن يعملن لتغطية كفاف عيشهن في كثير من الأحيان ولتلبية أبسط الاحتياجات على حساب تعليمهن. غير أن المرأة المتعلمة تشق طريقها ببطء نحو الوظائف العالية الأجر في القطاعين العام والخاص.

لقد ظلت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة بمثابة منصة انطلاق فعالة من أجل قضية المرأة في بابوا غينيا الجديدة. وكان من شأن الدعم الذي وفره إعلان ومنهاج عمل بيجين أن ساعد في تصعيد حركة حقوق المرأة. ولكن على الرغم من تنفيذ مبادرات في مجال السياسة العامة، لم تتمكن بابوا غينيا الجديدة من تحقيق الأهداف في مجال التمثيل في الهيئات التشريعية أو في الحماية من العنف.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فهناك تقدم ملحوظ في ما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، ولكن أوجه التفاوت في الأجور، والتحيز القائم على نوع الجنس، كما تفيد التقارير، ما زالت قائمة. كذلك فإن تمثيل المرأة في الهيئات التشريعية الوطنية لا يزال منخفضاً.

ويشير أعضاء المنظمة، بما يتسق مع التقرير المقدم من وزارة خارجية الولايات المتحدة عن الاتجار بالأشخاص، أن تعرض المهاجرين لأشكال مختلفة من العنف والاستغلال شديد بوجه خاص، بسبب الظروف الاقتصادية السيئة، والعزلة الاجتماعية، ولعدم حيازتهم الوثائق اللازمة. ويلاحظ الأعضاء أن النساء والفتيات، في الحالات التي من هذا القبيل، يصبحن بسهولة من ضحايا جماعات الجريمة المنظمة، حيث يتم استدراجهن إلى ممارسة البغاء وغيره من الأنشطة غير المشروعة، مع وعود بالحصول على دخل، وتهديدن بما يمس حياتهن و/أو أسرهن أو التهديد بإبلاغ دوائر الهجرة لو حاولن أن يتركن الحالة التي هن فيها.

وتشكل البنات اللاتي يقعن ضحايا الإيذاء، أو أولئك الهاربات من ذويهن، فئة معرضة للاستغلال الجنسي. وتتفاقم خطورة هذا الضعف بسبب الإنفاذ المتفاوت للقانون و/أو التجريم المباشر للضحايا. ويوجه معهد البحوث الطبية والوطنية، في تقريره لعام ٢٠١٣ عن مواجهة الاستغلال التجاري والاتجار الجنسي بالقصر في الولايات المتحدة، الدعوة إلى جميع الهيئات القضائية لوضع قوانين وسياسات تجنب الضحايا والناجين من الشباب الاعتقال والمحكمة، وتوجههم نحو النظم والوكالات والخدمات التي تتوافر لديها القدرة على تلبية احتياجاتهم.

لقد أصبحنا، بفضل مشاركتنا في الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة، ندرك الحاجة إلى اليقظة في ما يتعلق بالمسؤولية الجنسية في الشركات، باعتماد سياسات وممارسات تتضمن عدم التسامح على الإطلاق مع موظفيها إزاء شراء المتعة الجنسية، والالتزام بتدريب الموظفين على أن يكونوا متيقظين وقادرين على تحديد أي سلوك يشبهه في أنه اتجار بالبشر، والإبلاغ عنه.

إن منظمة الآلاميين الدولية، إذ تستند إلى ما لديها من أعضاء على مستوى القاعدة الشعبية، تؤيد موقف هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بضرورة إنشاء هدف قائم بذاته بشأن المساواة بين الجنسين، وفي الحقوق والتمكين، ويجب أن يشمل هذا الهدف التحرر من جميع أشكال العنف المرتكب ضد النساء والفتيات. ففي البلدان المتقدمة النمو، مثل أستراليا وأيرلندا والولايات المتحدة، فإن الأهداف الإنمائية للألفية لا تعالج العنف وأوجه الضعف التي تعاني منها المرأة هناك، على الرغم من تلبيتها الأهداف الحالية. كذلك، فإن تجربة أعضائنا في تلك البلدان تبرز عدم قدرة الأهداف الإنمائية للألفية على تلبية احتياجات مجتمعات المهاجرين الذين يشكلون فئة ضعيفة من السكان تتعرض لسوء المعاملة والاستغلال والعنف في تلك البلدان. وتبين تجربة الأرجنتين وبابوا غينيا الجديدة أن عدم وجود هدف قائم بذاته يعوق قدرة البلد على إحراز تقدم في المبادرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية. وبإيجاز، فإن الاقتراح المقدم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة يجعل المجتمع الدولي في وضع أفضل للنهوض بقضية المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم.